فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

عثرات ابراهيم اليازجي

وجرجي جنن البولسي

في مغالط الكتاب ومناهج الصواب

٧ــ وقال في ص ٩٩ ناقلا عن اليازجي «والقوت جمع اقوات» ولعله يريد «الاقوات جمع قوت» كقفل واقفال وقطر واقطار وصقع واصقاع .

٨ــ وقال في ص ١١٦ ناقلا عن اليازجي « اوعز الى المنصبين بعدم افشاء الاخبار » وفي قوله خطأ هو استعمال الباء بمكان « في » فالصواب « اوعز الى المنصبين في عدم افشاء الاخبار » اذ يقال « اوعز الى فلان في ذلك الامر اذا تقدم اليه به » .

٩ــ ونقل عن اليازجي في ص ١١٩ تخطئته من قال : «فعل هذا بصفته رئيس المجلس » وذكر ان الصواب « بصفة كونه رئيس المجلس » وفي كلام اليازجي خطأ بارز لانه جعل الاستعانة بصفة الكون مع انها بالكون نفسه . واليازجي هو الذي خطأ في ص ١٢٥ من قال « هنأته بسلامة الوصول » محتجا بانهم يثبتون السلامة للوصول . ومثل هذا اعتراض على قوله السابق فان الاستعانة فيه تكون « بصفة كونه رئيس المجلس » والصواب ان تكون « بكونه رئيس المجلس » ولهذه الجملة وجهان ما خلا الوجه المذكور فالاول « فعل هذا بانه رئيس المجلس » والثاني « فعل هذا رئيسا المجلس » .

١٠ــ ونقل في ص ٧٨ عن اليازجي « اعرابي جمع أعراب وجمع الجمع أعاريب » قلت : وليس ذلك على شيء من الصواب لان الاعراب « اسم جنس جمعي » قال في المختار « والاعراب منهم سكان البادية خاصة والنسبة اليهم أعرابي » فالاعرابي منسوب الى الاعراب لامفردها اللفظي . وقال أيضا وليس الاعراب جمعا لعرب بل هو اسم جنس » . وقال في القاموس « والاعراب منهم

سكان البادية لا واحد له ويجمع أعاريب » وقد عده في الكامل « اسم جمع » كذلك اذ قال في ج ١ ص ٧٠ « تقول في قوم اقوام فتجمع « الاسم الذي هو للجمع » وكذلك أعراب وأعاريب وانعام وانعيم » اه .

١١ — ونقل الاب عنه في ص ٧٧ في كلامه عن العدد « يعرف بادخال أل التعريف على العدد وحده او على المعدود وحده او على كليهما » ثم ضرب مثلا للحالتين المتقدمتين فقال » وفي الثالث يكون تابعا نحو اين الاربعة الرجال » . قلت : يجوز ان يكون « مضافا » اليه . وليس الزام اليازجي إياه الاتباع ولا اختصاصه به مقبولين . والدليل على قولي ما جاء في مختصر الصحاح وهو : « وتقول: هذه الخمسة الدراهم بجر الدراهم وان شئت رفعتها واجريتها مجرى النعت وكذا الى العشرة » فهذا دال على ان الاضافة راجحة على الاتباع عند الجوهري لتقدمها .

١٢ — وقال الاب جرجي جبور في ص ٦٩ « غلط : ضرع الى الله — ابتهل اليه » صوابه « تضرع اليه او استضرع له — ابتهل اليه بتذلل . وانما جاء ضرع ضراعة بمعنى خشع وذل واستكان وتصاغر ولم يأت المجرد من هذا الفعل بمعنى الابتهال » اه . قلت : ان الرجل قد اخطأ ثلاثة اخطاء في كلامه . اولها انكاره ضرع بمعنى استضرع باصلاحه « ضرع » بـ « استضرع » . وفي القاموس « والمستضرع الضارع » وثانيها انه لم ينتبه الى ان الاستكانة تدل على التضرع اي الابتهال وكذلك الضراعة لانها ملمة . فالتذلل يكون لحاجة او غيرها من الاسباب المضرعة وثالثها ان « ضرع اليه » مستعمل وفصيح . قال في مقدمة القاموس «ضارعا الى من ينظر من عالم في عملي ان يستر عثاري وزلي » فمعناه « متضرعا اليه اي مبتهلا اليه وراغبا اليه » . وقد رأيت ان الدليل على خطئه قد استخرجته من كلامه اولا ثم ذكرت غيره مني .

١٣ — وقال في ص ٧٣ ناقلا عن اليازجي « طالما مركبة من « طال » و « ما » الكافة عن اقتضاء العمل نحو : طالما ايقظك الدهر فتناعست . اي طال ايقاظ الدهر لك فتناعست » قلت ليست « ما » كافة كما قال بعض العلماء بل هي مصدرية حقا والذي ينكرها في الاستعمال لا يتمكن من إنكارها حين التفسير .

ألم تر الى اليازجي كيف قال في التفسير « طال ايقاظ الدهر » والمعلوم ان « ما » تكف الحروف لا الافعال وقد تزيل اختصاصها « فكثيرا اجتهدت وطالما ربحت وقلما خسرت وشدما سعيت » أمثال كثيرة الاستعمال وقواعدها المصادر المؤولة الاربعة . ولو لم تكن « ما » مصدرية لجاز دخول « طال » على الاسم فيكون مبتدأ مثل « طالما محمد قائم » قلت ذلك لان الكف عن العمل يستوجب فائدة ألا ترى ان « رب » تدخل على الاسماء فاذا اتصلت بها « ما » دخلت على الافعال وان « انما » وغيرها تدخل على الافعال والاسماء .

١٤ــ ونقل الاب سبع ص ٦٦ عن اليازجي « غلط : حكم صارم .. : بمعنى عنيف » ثم قال « انما يقال : رجل صارم اي ماض شجاع وسيف صارم اي قاطع » قلت هذا من عجائب النقد لان « صارما » اسم فاعل يستعمل لكل ما يصرم اي يقطع . افلم يقل اليازجي « رجل صارم اي ماض » فالماضي ليس مقصورا على شيء اذ يقال « زمن ماض وسيف ماض ورجل ماض » فكيف لا يقال « حكم صارم وسيف صارم وسكين صارم فالحكم الصارم من المجاز بمعنى يقطع الحق اما قوله « رجل صارم » فليس من هذا الباب بل من « صرم صرامة » وباب الاول « صرم صرما » مثل ضرب ضربا وشتان ما المراد من الاول والمراد من الثاني .

١٥ــ وقال الاب نفسه في الصفحة نفسها « غلط : صرف هذا المبلغ في مشترى الكسوة . وهذا مصروف كبير . صوابه : انفق هذا المبلغ وهذه نفقة كبيرة . » ثم قال « انما يقال : صرف زيدا عن كذا ــ رده عنه . وصرف الدراهم بدلها بغيرها » قلت جاء في المصباح المنير « وصرفت المال انفقته » فما على الاب إلّا ان يتحقق ذلك بعينه فيرى انه مخطىء لا محالة وان القول المنقود صواب صراح .

١٦ــ وقال في ص ٦٧ ناقلا عن اليازجي « اصطلح الخصمان : تصالحا » وانكر ان يكون لاصطلح معنى ثان . مع انه قال بعد سطور « ولرسم القرآن اصطلاح مخصوص » فما اراد بالاصطلاح ؟ أتصالحا اراد ام غيره ؟ فالصواب ان يقول « واصطلحوا على الشيء : اتفقوا عليه » اذ ليس لقوله « وللقرآن

تصالح مخصوص » معنى ما لم تضف هذا التعبير الى كتب اللغة العربية .

١٧ــ وقال في ص ٦٤ ناقلا عن اليازجي في كلامه على المصدر « فيثنى ويجمع باعتبار ما يقارنه في الخارج » ومعنى « يقارنه : يصاحبه ويقترن به » ولا معنى له هنا لان استعماله مغلوط فيه فالصواب أن يقول «يقابله او يساويه او يكافئه » فهو المراد .

١٨ــ وقال في ص ٦٠ ناقلا عن اليازجي « غلط : رجل شفوق . صوابه شفيق ــ ذو شفقة اي ذو حنو وانعطاف » قلت ان وضعه الانعطاف في موضع العطف غلط بين لان الانعطاف الانثناء والميل ومنه « عطف العود فانعطف » وانعطف الوادي منعرجه ومنحناه فالصواب ان يقول « ذو حنو وعطف » ليستقيم الكلام ويزول الاشتباه .

١٩ــ وقال الاب جرجي نقيره في ص ٥٧ « على ان « ما » تامة وعبرة بدلا منها » قلت الصواب « بدل منها » لان هذه الجملة اذا عدت معطوفة على الجملة المتقدمة وجب « رفع « بدل » بكونها خبرا للمعطوف على اسم«ان» وان لم تعد كذلك وجب رفعها على انها خبر للمبتدأ « عبرة الذي سبقتها واو الاستئناف او الحال .

٢٠ــ وقال في ص ٥٠ « الخيزلى : مشية فيها تثاقل وتراجع فلا يصح ان تكون في مقابلة القهقرى فهي ان تكون موافقة للقهقرى اقرب من ان تكون مضادة لها »ذلك ماقاله اليازجي وليس بشيء فانه اضاف من عنديانه « التراجع» الى الخيزلى وليس فيها تراجع البتة فهي ضد القهقرى لا محالة لان القهقرى رجوع . وروي في الكامل عن الاصمعي انه رأى رجلا يختال في ازير « مصفرازار » في يوم قر في مشيته فقال له الاصمعي « ممن انت يا مغرور »؟ فقال « انا ابن الوحيد امشي « الخيزلى » ويمشي حسبي» فيظهر لك ان الخيزلى تقدم لاتراجع أي مشي باختيال لاقهقرى . وقد يقال : فلان يطيء في سيره فكأنه يتراجع اذا سار . وهذا لا يقتضي انه يتراجع على الحقيقة لانه تشبيه .

الكاظمية ــ لعبقية ــ مصطفى جواد

SSSS